

تراجع الذهب مع سياسة الاحتياطي المتشددة وترقب لسياسات ترامب

9 يناير، 2025



تراجعت أسعار الذهب يوم الخميس بعد أن بلغت أعلى مستوى في أربعة أسابيع في الجلسة الأخيرة، بينما تحول التركيز إلى تقرير الوظائف المقرر صدوره يوم الجمعة من أجل توضيح مسار أسعار الفائدة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي لعام 2025.

انخفض الذهب الفوري بنسبة 0.1% إلى 2659.39 دولار للأوقية، اعتباراً من الساعة 0527 بتوقيت جرينتش. ارتفعت العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة بنسبة 0.2% إلى 2678 دولاراً.

وقال أجاي كيديا، مدير شركة كيديا كوموديتيز في مومباي: "تداول الأسعار في نطاق ضيق وهناك بعض عمليات جني الأرباح. هناك حاجة إلى محفز جديد للذهب لاختراق مقاومته".

وبلغت أسعار الذهب أعلى مستوى لها في أربعة أسابيع تقريباً في الجلسة الأخيرة بعد أن أشار تقرير التوظيف الخاص في الولايات

المتحدة الذي جاء أضعف من المتوقع إلى أن بنك الاحتياطي الفيدرالي قد يكون أقل حذرًا بشأن تخفيف أسعار الفائدة هذا العام.

وتنتظر السوق الآن تقرير الوظائف في الولايات المتحدة يوم الجمعة للحصول على المزيد من الإشارات حول مسار سياسة بنك الاحتياطي الفيدرالي. وينتظر المستثمرون أيضًا تولي دونالد ترامب منصبه في 20 يناير ومن المتوقع أن تؤدي التعريفات الجمركية والسياسات الحمائية التي يقترحها إلى زيادة التضخم.

وأظهر محضر اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي الأخير أيضًا أن صناع السياسات "لاحظوا أن القراءات الأخيرة الأعلى من المتوقع للتضخم وتأثيرات التغييرات المحتملة في سياسة التجارة والهجرة تشير إلى أن العملية قد تستغرق وقتًا أطول مما كان متوقعًا في السابق". ويُعتبر الذهب تحوطًا تضخميًا، لكن الأسعار المرتفعة تقلل من جاذبية الأصول غير العائدة.

وقال بنك إتش إس بي سي في مذكرة "نعتقد أن الجزء الأكبر من الارتفاع قد تم تحقيقه وأنه في حين أن الزخم السعودي للذهب قد يحمله إلى أعلى في الأمد القريب وفي أوائل عام 2025، فإن مجموعة من العوامل المادية والسوقية المالية قد تروض الارتفاع وتدفع الذهب إلى الانخفاض بشكل معتدل بحلول نهاية العام المقبل".

واختتمت الأسهم الأمريكية دون تغيير يذكر يوم الأربعاء مع استيعاب المستثمرين لمجموعات متضاربة من بيانات الوظائف وتقرير يفيد بأن الرئيس المنتخب دونالد ترامب يفكر في إعلان حالة طوارئ اقتصادية بسبب التضخم.

وفي مكان آخر، سجلت صناديق الاستثمار المتداولة في البورصة المدعومة بالذهب ماديًا أول تدفق لها في أربع سنوات، وفقًا لمجلس الذهب العالمي.

وكانت المعادن الثمينة الأخرى مختلطة يوم الخميس، كما تأخرت عن الذهب في الجلسات الأخيرة. وارتفعت الفضة الفورية بنسبة 0.1% إلى 30.16 دولارًا للأوقية، وانخفض البلاتين بنسبة 0.5% إلى 951.23 دولارًا وانخفض البلاديوم بنسبة 0.5% إلى 924.04 دولارًا.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنق دوت كوم، أسعار الذهب مستقرة مع تأثير الأسواق بسياسة الاحتياطي الفيدرالي المتشددة ورسوم ترامب الجمركية. وقالوا، استقرت أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية

يوم الخميس بعد تسجيل يومين متتاليين من المكاسب، حيث أدى ارتفاع حالة عدم اليقين بشأن بنك الاحتياطي الفيدرالي المتشدد وخطة الرئيس المنتخب دونالد ترامب للتعريفات التجارية إلى تغذية بعض الطلب على الملاذ الآمن.

ومن بين المعادن الصناعية، ارتفعت أسعار النحاس حيث حفزت بيانات التضخم الضعيفة من أكبر مستورد في الصين الرهانات على المزيد من تدابير التحفيز من بكين. لكن أسواق المعادن ظلت تحت ضغط من قوة الدولار، الذي عاد إلى مستوى أعلى من عامين بسبب الإشارات المتشددة من بنك الاحتياطي الفيدرالي.

واستفادت أسعار السبائك من بعض الطلب على الملاذ الآمن هذا الأسبوع، حيث أدى عدم اليقين بشأن سياسات ترامب التجارية والهجرة إلى إضعاف شهية المخاطرة. وذكر تقرير لشبكة سي إن إن أن ترامب قد يعلن حالة طوارئ اقتصادية وطنية لتبرير خطته لفرض تعريفات تجارية عالمية.

كما برزت المخاوف بشأن سياسات ترامب بعد أن أظهرت محاضر اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي في ديسمبر أن صناع السياسات أعربوا عن بعض المخاوف بشأن التضخم الثابت. وعلى وجه التحديد، كان مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي قلقين بشكل متزايد من أن سياسات ترامب التوسعية والحماية قد تدعم التضخم في الأمد البعيد.

كما كررت المحاضر إلى حد كبير خطط بنك الاحتياطي الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة بوتيرة أبطأ في عام 2025، بعد أن خفض البنك المركزي فعليًا تخفيضات أسعار الفائدة المتوقعة إلى اثنين من أربعة في عام 2025. وارتفعت عائدات الخزنة بعد محاضر بنك الاحتياطي الفيدرالي، كما فعل الدولار.

ويبشر ارتفاع أسعار الفائدة لفترة أطول بالسوء بالنسبة للأصول غير العائدة مثل المعادن، نظرًا لأنها تزيد من التكلفة البديلة للاستثمار في هذا القطاع.

وارتفعت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.4% إلى 9053.50 دولارًا للطن، بينما ارتفعت العقود الآجلة للنحاس في مارس بنسبة 0.6% إلى 4.2927 دولارًا للرطل.

وكان التضخم في مؤشر أسعار المستهلك الصيني ثابتًا في ديسمبر، بينما انكمش مؤشر أسعار المنتجين للشهر السابع والعشرين على

التوالي، مما يشير إلى تحسن طفيف في انكماش التضخم. وظل التضخم ضعيفاً حتى مع قيام بكين بتوزيع جولاتها الأكثر عدوانية من تدابير التحفيز حتى أواخر عام 2024.

لكن بيانات التضخم يوم الخميس غدت الرهانات المتزايدة على أن بكين ستفعل المزيد لدعم النمو الصيني، وخاصة على الصعيد المالي.